الشيخ عمر الغريب





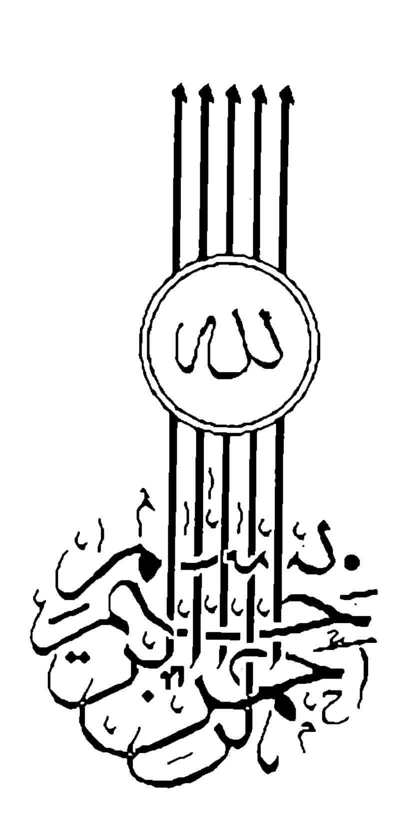

**عرض تاريخي وسياسي**

الشيخ عمر الغريب

# القضية الكردية والحل الإسلامي

## عرض تاريخي وسياسي

الناشر:
مكتب الفرع الثالث للحزب الإسلامي الكردستاني



# الإهداء

إلى :

شعبي المظلوم

ووطني المحتل ،

حبيبتي كردستان:

أرض الرسالات

والحضارات

والأنبياء

والمرسلين.

# كلمة !!

كتبت هذا البحث " القضية الكردية والحل الإسلامي : عرض تاريخي وسياسي " بهدف أن يطلع الإخوة المسلمون وخاصة الإخوة العرب أحوال الكرد وكردستان من الناحية التاريخية والسياسية لأن الأعداء شوّهوا القضية الكردية المغدورة وألقوا شبهات باطلة حولها واتهموها والشعب الكردي المظلوم بشتى التهم الزائفة !.

وفي بحثي هذا سعيت إلى أن أقدم للقراء الكرام - ولو بإيجاز - صورة حقيقية عن التاريخ العريق للشعب الكردي المكافح وأصله ودوله قبل ظهور الدين الإسلامي الحنيف وبعده في العصور المختلفة ودوره الهام وخدماته الميدانية والعسكرية والعلمية العظيمة للإسلام والمسلمين.

وهكذا فإني كتبت عن جغرافية كردستان وتعريفها ومساحتها وتعداد نفوس الشعب الكردي وتاريخ تقسيم كردستان وتاريخ الثورات الكردية التي اندلعت في شتى أجزاء كردستان ضد الظلم والعدوان والباطل والإحتلال والغصب.

وفي الأخير طرحت وبإيجاز الحل الإسلامي للقضية الكردية المظلومة لأنه وحسب تصورنا فإن

الإسلام يملك أفضل وأحسن الحلول الحقيقية للقضية الكردية وسائر قضايا ومشكلات بني الإنسان في العالم .

ونأمل أن يكون بحثنا محل الإستفادة للإخوة المسلمين لكي يطلعوا على آلام ومحن ومصائب وويلات إخوتهم الأكراد في وطنهم المحتل والمقسم كردستان، ويقوموا بإسنادهم وتأييدهم وتأييد قضيتهم العادلة من أجل استقلال كردستان ، ليكون ذلك مقدمة في تقويض جدار "سايكس- بيكو"الإستعماري اللعين الذي فُرض على المنطقة.

والله ولي التوفيق

الشيخ عمر الغريب

# القضية الكردية والحل الإسلامي

## عرض تاريخي وسياسي

### المدخل :

إن القضية الكردية هي إحدى القضايا الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط خاصة والعالم بصورة عامة، نظراً لموقع كردستان الإستراتيجي من الناحية الجغرافية والسياسية والعسكرية والإقتصادية، وأنه كانت وما تزال محط أطماع الطامعين والدول الإستعمارية.

ولقد كتب وبحث ودوّن الكثير من الكتب والدراسات عن القضية الكردية وأهميتها، وهكذا قُدم الكثير من المشاريع والحلول للقضية الكردية إلا أنها لم تكن شرعية ولا منصفة بسبب إجحافها وتجاهلها لحقوق الكرد وكردستان المشروعة وهي: العيش على أراضيه المهداة من الباري تعالى له بحرية واستقلال ومع جيرانه من إخوته من العرب والفرس والترك بأخوة وتحابب وتآلف واحترام متبادلين.

وهكذا بقيت القضية الكردية وحتى يومنا هذا بدون حل وعانى الشعب الكردي لأجلها محن قاسية ومصائب عظيمة وكوارث مفجعة تهز القلوب برواياتها مثل: الإعدامات الجماعية والقتل والحرق الحي، والتخطيط المنظم لإبادته وتصفيته والإنتهاج الكامل لسياسة الجينوسايد الإبليسية، واستخدام كل وسائل وأسلحة الفتك والدمار والتخريب

والتدمير ضده، علاوة على ذلك اتباع سياسات التشريد والتطريد والأرض المحروقة والنفي الإجباري وبأعداد هائلة ومحاربة اللغة والعادات والتقاليد والرسوم الكردية، والتعريب والتبعيث والتتريك والتفريس والتشييع.

وإن الدول الخمس الجارة والمحتلة والمتقاسمة لأجزاء كردستان بعد اتفاقية سايس - بيكو عام ١٩١٦م والحرب العالمية الأولى شنت أشرس الهجمات الوحشية والحملات العسكرية العدوانية على الشعب الكردي المغدور، وأنهم مع كافة حكوماتهم وقادتهم على اختلاف أفكارهم واتجاهاتهم ومناهلهم السياسية لم يعملوا ولم يفكروا قط لحل هذه القضية المظلومة بطرق شرعية وإنسانية منصفة ترفع ظلم الإحتلال وضيم الإغتصاب عن كاهل الأكراد المحرومين، وعلى العكس فإنهم قاموا بحملات إعلامية واسعة لتشويه القضية الكردية واتهام الشعب الكردي بتهم وافتراءات باطلة لا أساس لها من الصحة أبدا!.

لذلك فإن جميع الحلول والطروح للدول العلمانية المحتلة فشلت ولم تستطع أن تقدم الحل الجذري الصائب للقضية الكردية والقضايا الأخرى للمسلمين وسقطت على أرض الواقع ومُنيت بالفشل الذريع لمناقضتها للشريعة الإسلامية الإنسانية، وقد برهنت التجارب العملية والنظرية على السواء على فشل النظريات والأيديولوجيات الوضعية في تقديم الحلول السليمة لمشاكل البشر ومعضلاتهم وهمومهم وفجائعهم واضطراباتهم وريادتهم بأمن وسلام ومساواة وتآخ وعدل وقسط!.

والإسلام وحده هو البديل العادل وعنده رأسمال ضخم من التعاليم والقوانين الحكيمة لحل قضايا الناس ومبتلياتهم في العالم بأسره على اختلاف أجناسهم وقومياتهم وألوانهم وطوائفهم وأديانهم ومذاهبهم ومعتقداتهم.

وفي هذا البحث الموجز نقدم عرضا تاريخيا وسياسيا للقضية الكردية ومن ثم نطرح الحل الإسلامي لهذه القضية المستعصية التي عجزت النظم والنظريات والدول عن إيجاد الحل الصحيح لها، وباعتبارنا أنها قضية إسلامية تهم العالم الإسلامي نظراً لإسلامية الأكراد ومجتمعهم وموقعهم ودورهم المتميز في التاريخ الإسلامي.

# الأكراد قبل الإسلام وبعده

كان الأكراد قبل ظهور الدين الإسلامي يدينون بالديانة الزرادشتية (القرن ٦-٧ ق.م) وهو دين توحيدي محرف، ولما أرسل الله سبحانه وتعالى محمداً بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - نبياً ورسولاً وهادياً إلى الناس جميعاً دخل عدد من الأكراد في الإسلام منذ البداية وأسلموا على يد الرسول الأكرم محمد - صلى الله عليه وسلم - وتشرفوا بخدمته وصحبته وحسن إسلامهم، ويشير ابن حجر في كتابه " الإصابة في تمييز الصحابة" إلى أحد هؤلاء الأصحاب الكرد وهو جابان أو كابان الكردي!.

لكنه على العموم أسلم الأكراد في عهد الخليفة الراشد الثاني أمير المؤمنين الإمام عمر الفاروق -رضي الله عنه-

ولما فهموا الإسلام وشاهدوا بأنه دين حق وعدل وقسط وسماحة وتساو وإنسانية، وأن حاملي لواءه ورايته ليس من أهدافهم الإستيلاء على الأراضي والبلدان والممتلكات للشعوب والأمم واحتلالها واستعمارها واغتصابها كما عانوا من أصحاب الديانات السابقة ، آمنوا بالإسلام إيمانا عن قناعة وحرية واختيار بدون حروب، اللهم إلا في مناطق قليلة وكان سببها هو جيوش الدولة الفارسية وتسلطهم الإحتلالي لكردستان بعد سقوط الدولة الميدية الكردية من قبل دولة الفرس الأخمينية وكان ملكها "كورش".

ومن يوم دخول الأكراد الطوعي والإختياري في الإسلام أخلصوا له وحملوا رايته التوحيدية مع إخوانهم المسلمين الآخرين حيث قاسموهم الآلام والأفراح وشاركوهم في السراء والضراء ، وقدموا كبرى الخدمات للإسلام والمسلمين ودفعوا هجمات كبيرة وخطيرة عنهم مع إفشال الكثير من مؤامرات الأعداء، ولولا تلك الخدمات والتضحيات والمجاهدات الكردية ما كنا لنعلم أين كانت اليوم موقع خارطة الإسلام والمسلمين من الجهة الفكرية والسياسية والسكانية ، ويعود الفضل كله لله تعالى وهو الهادي إلى الصراط المستقيم، لذا فإن للأكراد دور متميز وهام في التاريخ الإسلامي: ترى دورهم في الفتوحات الإسلامية وبعدها وفي عهد العباسيين الأول بقيادة القائد الكردي أبو مسلم الخراساني، وترى دورهم في صد هجمات التتار والمغول ويعترف المؤرخون أنه عندما سقطت كردستان التي كانت قلعة الصمود والتصدي بوجه المعتدين حينئذ سقطت

خلافة بغداد العباسية ، وترى دورهم في المراحل التاريخية الأخرى وحتى العهد العثماني وقد شارك الأكراد بدور مركز في تكوينه وإيجاده، والحفاظ عليه والمحاربة معه ضد أعدائه، ولعل من أكبر خدمات الأكراد وأعظمها هي تحرير القدس وغيرها من مخالب الصليبية العالمية وإبطال دسائسها ومؤامراتها على يد القائد الإسلامي الكردي صلاح الدين الأيوبي.

وأما من الجانب العلمي فقد ظهر من بين الأكراد علماء وفقهاء ومحدثون ومفسرون ومؤرخون وأدباء كبار قدموا خدمات علمية عظيمة للعالم الإسلامي منهم : ابن حجر وشيخ الإسلام ابن تيمية وابن صلاح وابن الحاجب،وأبناء الأثير الجزري -المؤرخ والمحدث والكاتب الأديب - وابن خلكان وابن سيرين والدينوري ، ومن المعاصرين العلامة محمد عبده وسعيد حوّى وأمير الشعراء أحمد شوقي والمؤرخ محمد كرد علي والمؤرخ والفقيه آية الله مردوخ الكردستاني والعلامة والمفسر والأديب محمد الخال ، والعلامة الشيخ عبد الكريم المدرس - رئيس المجمع العلمي العراقي حاليا -، وعباس محمود العقاد وغيرهم من قادة العلم كثيرون.

وكان للأكراد في العصور الإسلامية المختلفة حكوماتهم وأماراتهم المستقلة كالحكومة الهذيانية في عام ٩٠٦م والحكومة الشدادية في عام ٩٥١م والحكومة الحسنوية في عام ٩٥٩م والحكومة الشجاعية أو حكومة آل شجاع في عام ٩٨٠م وحكومة بني عيار في عام ٩٩٠م وحكومة

شوانكاره في عام ١٠٣٥م ، وبعد هذ الحكومات قامت الدولة الأيوبية بقيادة السلطان صلاح الدين الأيوبي، وفي. فترات من العهد العثماني كان للأكراد حكوماتهم وإماراتهم مثل : حكومة باشاي كوراي حكومة الملك الأعور ، وإمارة هكاري وبدليس ، والحكومة المحمودية وبنيانش، وعلاوة على ذلك كان للأكراد عدة إمارات وحكومات تابعة للإمبراطورية الفارسية الإيرانية ، وهي : حكومة قطور وبيره دوزي وجولاني ودمدمي ودنبكي وغيرها.انظر كتاب "كردستان وطن وشعب بدون دولة" لمؤلفه الأستاذ جواد الملا.

# الكرد تاريخيا : أصله ودُوَله

إن الشعب الكردي استوطن كردستان منذ آلاف السنين وهو شعب أصيل في موطنه وأراضيه وليس دخيلا وغريبا كما صوّره البعض وخاصة مستعمري كردستان تشويهاً لسمعته وإيقاعاً به، والوثائق والآثار التاريخية الغابرة تثبت ذلك بوضوح.

وكان للأكراد دولهم وإماراتهم وقادتهم قبل ميلاد عيسى المسيح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام بآلاف السنين ، ويقول المقدم الشيخ عبد الوحيد في كتابه "الأكراد وبلادهم" صفحة ٤٤ -وهو كاتب وعسكري باكستاني سابقا- : (ويعود الفضل فيما أجري من أبحاث في هذا الموضوع إلى أحد الباحثين الإنجليز - سير هنري رولينسون- الذي حل رموز الخط المسماري في النقوش

التي اكتشفت في الحفريات الآشورية القديمة. وسير هنري رولينسون هو الذي حل رموز نقش (كورتي) المسماري الذي يصف بالتفصيل الأراضي الواقعة شرقي بحيرة فان ، والتي تمتد من الجنوب إلى سهول آشور القديمة، وتحدثت الكتب الإيرانية القديمة المكتوبة باللغة البهلوية عن شعب يسمى (غورتي) أو (كورتي) وتصف الكتب الموقع الجغرافي الذي يعيش فيه الغورتيون وصفا ينطبق على ما جاء في النقش المسماري الذي حل رموزه سير هنري.

ويذكر الملك البهلوي القديم (ارتكثر بابان كان) مؤسس الدولة الفارسية الساسانية (٢٢٦ق م) من بين أعدائه الملك (مديق) شاه الكوردان ، أي ملك الأكراد، وعلى هذا الأساس يمكننا القول بكل اطمئنان أن اسم الأكراد القديم وهو : (الغورتي أو الكورتي) مشتق من اسم مملكة (غورتيو) التي سكنها الشعب (الغورتي).

وقد جاء ذكر الأكراد في كتب المؤرخين وخاصة المؤرخين العرب المشهورين: الطبري والمسعودي ويشير كل من أعقبهما من الكتاب إلى الشعب الكردي ليس باسم الغورتيين أو الكورتيين بل باسم (الأكراد)، وتقول نظرية أخرى أنه من المرجح أن اللفظ (غورتي) أو (كورتي) مشتق من اسم مملكة (غورتيو) التي سكنها الشعب (الغورتي).

ويضيف المقدم عبد الوحيد في كتابه صفحة ٤٥ و ٤٦: (وتدل السجلات التاريخية على أن الملوك الغورتيين قد هاجموا الممالك المجاورة مثل سومر وأكاد وعلام وأرمينيا،

وتبين النقوش المسمارية أن اسم بلاد غوتيوم قد ظهر لأول مرة في لوح سجل لوغال -آني موندو- حاكم مدينة آدب السومرية التي يطلق عليها الآن اسم (بسمايا) بمنطقة الفرات جنوبي العراق.

وتقول الأقاصيص المحلية التي يرجع عهدها إلى الأزمان الغابرة وكذلك بعض الكتب القديمة بأنه حتى القرن الرابع والعشرين قبل الميلاد كانت توجد مملكة تسمى (غوتيوم) لها نفس الحدود التي تكون (كردستان) حاليا، وكانت مملكة غوتيوم هذه من القوة والبأس بحيث احتفظت باستقلالها رغم متاخمتها لحدود دول معادية مثل: سومر وسوبارتو وعلام).

علاوة على ما ذكر فإنه كان للأكراد دولهم وحكوماتهم المستقلة قبل الميلاد العيسوي بألفي عام على أرض كردستان، مثل: (دولة لولو) و (دولة كوتي) أو (جودي) الذي ذكره القرآن الكريم في سورة (هود)، وهو الجبل الذي رست عليه سفينة أبو الأنبياء نوح عليه السلام، ويقع جبل جودي في شمال كردستان المحتل حاليا من قبل الدولة التركية ، وهكذا الدولة الميدية وغيرها من الدول الكردية التي كانت تحكم بلادها قبل آلاف السنين. وإن القائد والمؤرخ اليوناني الشهير (كسنفون) (Xenophon) ٢٥٢ - ٥٣٠ ق م- يشير إلى الأكراد وكردستان وتقهقر عساكره أمام الهجمات الكردية واضطراره إلى الإنسحاب ، ويقول (كسنفون) في كتابه "آنابازيس" : (إن الشعب الكارودوخي لم يطع الفرس قط ولم يخضع لهم أبدا، حتى

أن أحد ملوك إيران زحف مرة عليهم بجيش عرمرم يبلغ مائة وعشرون ألف جندي فأبادهم الكارودوخي عن بكرة أبيهم).

وهكذا كانت المعارك والحروب مستمرة بين دولة ميديا الكردية ودولة الفرس بسبب اعتداءاتهم على كردستان لاستعمارها واحتلالها، وقد جرت بينهما حروب طاحنة ودموية انتهت بقضاء كورش الملك الفارسي الإيراني على الدولة الميدية الكردية في ٥٥٠ ق م وبذلك انتهت آخر دولة كردية بزوال الدولة الميدية وبعدها يدخل الشعب الكردي مرحلة أخرى من التاريخ.

# لفظة كردستان: تعريفها، جغرافيتها، مساحتها، وتعداد سكانها:

كردستان تعني موطن ومستقر الأكراد، ومسكنهم التاريخي والجغرافي والقومي وهي اسم يطلق على وطن الأكراد منذ القديم وحتى اليوم، واستوطنه ويستوطنه الشعب الكردي، وقد ورد لفظ "كردستان" في الكثير من المصادر والوثائق والمراجع والآثار المكتشفة تاريخيا، وتقول دائرة المعارف الإسلامية حول لفظ "كردستان" : (إن لفظ "كردستان" وضع للإطلاق على المواطن التي سكنها ولا يزال يسكنها الكرد حتى الآن) ، وتشرح الموسوعة العربية الميسرة في المجلد الثاني كردستان فتقول: (كردستان : هضبة فسيحة وإقليم جبلي يسكنه الأكراد ويشمل أجزاء

من تركيا الشرقية وأرمينيا السوفييتية وشمال شرق العراق وشمال غرب إيران).

ويقول المنجد في الأعلام عن تعريفه لكردستان : (كردستان منطقة جبال وهضاب عالية وأودية خصبة في غرب آسيا تمتد في تركيا وإيران وأرمينيا ، بين جبال طوروس وزاغورس وآرارات وسهل ما بين النهرين - دجلة والفرات - معظم سكانها من الأكراد) منجد الأعلام ص ٤٥٩.

ويقول الأستاذ أحمد عطية الله في كتابه "القاموس السياسي" عن كردستان : (كردستان إقليم جبلي يشمل المنطقة التي تحيط بمنابع دجلة والفرات وجبال زاغروس وهضبة أرمينيا ويسكنها الأكراد أو الكرد، وبالرغم من الوحدة الجنسية التي تربط بين هذا الشعب إلا أن وقوع الإقليم بين عدد من الدول الكبرى أدى إلى تقسيمه بين تركيا وإيران والعراق وأرمينيا السوفيتية). القاموس السياسي ص ٩٦٨.

إذن فكردستان تعتبر الوطن الأم للشعب الكردي وجغرافيتها تمتد شمالا من جبال آرارات الحد الفاصل بين الحدود التركية والسوفياتية والإيرانية إلى نهاية جبال حمرين بالعراق، ومن أقصى شرق إيران إلى تركيا غربا، وكردستان جارة لخمسة دول تحتل وتتقاسم أجزاءها اليوم وهي: العراق، سوريا، تركيا،إيران، والإتحاد السوفياتي. وأما عن مساحة كردستان وتعداد نفوس شعبها فمن الصعب معرفة ذلك دقيقا ومضبوطا، لأن الدول المغتصبة

لأجزاء كردستان تُخفي هذه الحقائق ولا تنشرها بصورة صادقة بل وبالعكس تنشر أقل النسب وبشكل مشوه ومزور عن المساحة والتعداد السكاني للكرد وكردستان ، وحاربت تلك الدول ولا تزال تحارب كل المعالم الإنسانية والطبيعية والوطنية والقومية للشعب الكردي، ولم تعترف قط بأنه شعب ذو خصائص قومية مستقلة ومميزة عن شعوبها، وله بلاد مستقلة عن بلدانها وحاولت تذويبه وتمييعه وصهره في بوتقة مجتمعاتها وبفضل الله تعالى باءت جميع المحاولات الجائرة بالفشل الذريع لأنها تصطدم مع إرادة وحكمة الله عز وجل.

حيث اقتضت مشيئته وحكمته بوجود شعوب وقوميات وقبائل كما يقول في محكم كتابه العظيم في سورة الحجرات - آية ١٣- :

« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

وكما قلنا فإن الدول المحتلة لكردستان تمنع من نشر أية معلومات إحصائية عن مساحة كردستان وتعداد شعبها أو أنهم لا يسمحون - على الأقل - لهيئة دولية عالمية من القيام بالعمليات الإحصائية لمساحة أجزاء كردستان والتعداد السكاني للشعب الكردي المغدور ، ولذلك فإن أكثرية المعلومات المكتوبة والمدونة الآن في القواميس والكتب والمعاجم المعاصرة غير صحيحة وغير دقيقة لأنها أخذت وأقتبست من مصادر المحتلين لكردستان ، وهكذا فإن كتب الجغرافيا المنهجية لمنطقة الشرق الأوسط وغيرها

من مناطق العالم غير صحيحة أيضاً لأن الذين قاموا بتدوينها ووضعها ورسمها هم المستعمرون والذين تعلموا ودرسوا وفق المناهج الغربية وأخلاقها وثقافتها وسياستها، والغرب هو الذي غير المعالم الجغرافية والطبيعية في المنطقة والعالم بشكل عام ، لذا فالعراقي يدرس هذه الجغرافيا - وحتى المواد العلمية الأخرى كالتاريخ والإجتماع والفلسفة وغيرها - ويستوعب هذه المعلومات الخاطئة من مرحلة الإبتدائية وحتى الجامعية بأن حدود العراق هي : شمالا من زاغو وجنوباً من البصرة ، وهذا غير صحيح ، وهكذا بالنسبة للإيراني والتركي والسوري والسوفياتي. وإن إحدى الكراسات التي نشرتها القيادة العسكرية الإيرانية وهي كراسة توجيهية صدرت بعد انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩م بصورة خاصة للقادة العسكريين الإيرانيين حول كردستان والشعب الكردي ، تقول عن مساحة كردستان وتعداد الأكراد : (إن مساحة كردستان تبلغ ٢٨٧٠٠كم٢ ، وسكان شعبها ١٠-١٢ مليونا كرديا) ، وهذا تزوير وباطل من الأساس وأن الكثيرين من الكتاب والعلماء والمؤلفين تأثروا بهذه المعلومات المزورة والعدائية التي تنشرها الدول المحتلة لكردستان كالموسوعة العربية الميسرة تقول عن مساحة كردستان بأنها (١٩١٦٦٠كم٢) ونسبة الأكراد بـ (٢٠٠٠٠٠٠) مليوني نسمة. (راجع الموسوعة العربية الميسرة ج٢ صفحة ١٤٥٠. وتقول " موسوعة السياسة " عن تعداد الأكراد: (ويُقدر عددهم بنحو عشرة ملايين نسمة يقطن معظمهم تركيا وإيران، ويُقدر عدد

أ كراد العراق بنحو مليون ونصف المليون ) انظر موسوعة السياسية للدكتور عبد الوهاب الكيالي وبمشاركة كتاب آخرين ج١ ص ٢٤٨.

لا ندري من أين أخذ الكيالي هذه المعلومات المتناقضة والبعيدة كل البعد عن الحقيقة عن الكرد وكردستان؟! لذا فإن موسوعة الكيالي لم تدرج كردستان في عداد الأوطان والبلدان ، بل اكتفت بذكر عدة أسطر عن الأكراد وبصورة مشوهة وغير موضوعية وعلمية وبدون الإستناد إلى المصادر التاريخية والسياسية والعلمية الموثوقة بل طرحت موضوع الأكراد بشكل مسهب وسريع وسريع ومتناقض وهذا هو حال أكثر الكتاب والكتب التي كتبت عن القضية الكردية!!.

وإن مساحة كردستان تبلغ أكثر من (٥٠٠٠٠٠كم٢) وسكانها أكثر من (٣٥)مليون نسمة ، ويقول الدكتور والعالم التركي المعروف "إسماعيل بيشكجي" - وهو عالم تركي منصف جدا ومدافع عن القضية الكردية وقد سجن لأجلها كثيراً وله أبحاث ودراسات قيمة عن القضية الكردية - أن مساخة كردستان تبلغ (٦٠٠٠٠٠كم٢) .

ويقول الدكتور غابوري وهو عالم ومفكر كردي كبير بأن الحزب الإسلامي الكردستاني "باك" قام بعملية إحصائية تقديرية عن تعداد الأكراد وغيرهم من القاطنين في كردسعان فبلغت (٤٠) مليون نسمة ، عدة ملايين منهم من غير الأكراد كما يقول الدكتور غابوري في اللقاء الصحفي الذي أجري معه في إحدى الدول الأوروبية.

وفيما يلي نقدم مساحة أجزاء كردستان المحتلة مع تعداد الأكراد في كل جزء منها:

١- شمال كردستان الملحق بالدولة التركية : مساحته (١٩٥٠٠٠كم٢) ، وتعداد أكراده أكثر من (١٦) مليون نسمة.

٢- شرق كردستان الملحق بالدولة الإيرانية : مساحته (١٢٧٠٠٠كم٢) ، وتعداد أكراده أكثر من (١١) مليون نسمة.

٣- جنوب كردستان الملحق بالدولة العراقية : مساحته (٧٤٠٠٠كم٢) ، وتعداد أكراده أكثر من (٥) مليون نسمة.

٤- غرب كردستان الملحق بالدولة السورية : مساحته (٨٠٠٠كم٢) ، وتعداد أكراده أكثر من مليوني نسمة.

٥- شمال شرق كردستان الملحق بالإتحاد السوفياتي (أرمينيا وأذربيجان) مساحته : (٥٠٠٠كم٢) ، وتعداد أكراده مليون ونصف مليون نسمة.

# الفِرق والمذاهب والأديان الموجودة في كردستان

لا شك في أن الأغلبية الساحقة من الأكراد مسلمون ومن مذهب أهل السنة والجماعة وبنسبة أكثر من ٩٨٪ وتوجد في المدن والمحافظات والقرى والقصبات الكردية في كردستان المساجد والجوامع والمراكز الدينية والحوزات

العلمية لتلقي العلوم كالتفسير والحديث والفقه والتاريخ والعقائد والمنطق والصرف والنحو ، وللأكراد حب وإخلاص شديد للإسلام والتضحية من أجله وبرهنوا ذلك عمليا في فترات مختلفة وحساسة من التاريخ وحتى في القرى والأرياف الكردية توجد المساجد بكثرة إذ لا توجد قرية إلا وفيها مسجد يقيم فيه الناس صلاة الجماعة فيه وهكذا توجد في كردستان أقليات مذهبية ودينية كردية صغيرة جدا كاليزيدية والكاكائية والشيعة الإثنا عشرية والغلاة من الشيعة والمسيحية واليهودية ، وتلك المذاهب والأديان لها أماكنها التعبدية حيث يقيمون شعائرهم وطقوسهم الدينية وغير الدينية بكل حرية ، ولا يرون أي مصاعب من جانب الأكراد والتاريخ شهيد على ذلك. ويقول المقدم الشيخ عبد الوحيد بأنه (عاش المسيحيون - خاصة المسيحيون الأرمن - بين ظهرانيهم -أي بين الأكراد- عدة قرون في انسجام ووئام) انظر الأكراد وبلادهم للمقدم عبد الوحيد الباكستاني.

# اللغة الكردية

إن اللغة الكردية تعتبر اللغة القومية المهداة من الله تعالى للشعب الكردي كسائر الشعوب والقوميات وهي لغة غنية جدا قائمة بذاتها ومستقلة وخاصة بالشعب الكردي ومن مجموعة اللغات الهندوأوروبية الأصلية.

واللغة الكردية لا تشبه اللغة العربية والتركية والفارسية وإن كانت اللغة الفارسية قريبة من اللغة الكردية، وبإمكان الكردي أن يتكلم لغته ويكتب بها دون استخدام مفردات

ومصطلحات تلك اللغات المذكورة!! وإن للغة الكردية آدابها وقواعدها وضوابطها ومفرداتها وتركيباتها اللغوية الخاصة والمستقلة وهي ليست من اللهجات الفارسية أو التركية المحرفة كما تزعم الحكومات الفارسية والتركية وأعلامهم وكتبهم وقواميسهم تشويها للغة. الكردية والخط من ميزتها.

وتوجد في اللغة الكردية عدة لهجات كما هو الحال في جميع لغات الشعوب والقوميات في العالم منها: اللهجة الكرمانجية الشمالية والجنوبية، واللهجة اللورية واللهجة الفيلية واللهجة الزازائية والهورامية، ويستعمل أكراد جنوب وشرق كردستان الأبجدية العربية في كتاباتهم باللغة الكردية ، ويستخدم أكراد شمال شرق كردستان الأبجدية الروسية وأكراد شمال وغرب كردستان الأبجدية اللاتينية في كتاباتهم باللغة الكردية.

وبرز من بين الأكراد علماء أجلاء في الأدب والشعر والنثر والعرفان كتبوا باللغة الكردية منهم : العلامة أحمد الخاني صاحب العديد من المؤلفات المشهورة وخاصة كتابه القصصي الكلاسيكي المسمى بـ (مم وزين) والشيخ أحمد الجزيري صاحب الديوان العرفاني الشهير وعلي الحريري ونالي وسالم وحاجي قادر الكويي ومولانا خالد النقشبندي وأحمد مختار الجاف وحمدي وغيرهم.

# تقسيم كردستان : بداية ونشأة القضية الكردية

ترجع بداية التقسيم لكردستان ومناطقها إلى التقسيمات الحدودية التي جرت بين دولة الخلافة العثمانية والإمبراطورية الصفوية الإيرانية ، حيث لأول مرة تعرضت كردستان إلى التقسيم بينهما عام ١٥١٤م بعد معركة (جالديران) الشهيرة وفي هذه الحرب هزمت جيوش الإمبراطورية الصفوية الإيرانية ، وتبعه تقسيم آخر عام ١٦٣٩م لكردستان بين العثمانيين والصفويين إثر معاهدة أرضروم التي انعقدت بينهما.

وإن غالبية الحروب التي اندلعت بين الدولة العثمانية في تركيا والدولة الصفوية في إيران كانت على أرض كردستان ، حيث أنها كانت ميدانا لحروبهما ومسرحاً لمنازعاتهما وتسوية لحساباتهما السياسية والإقتصادية والمذهبية وعلى حساب الشعب الكردي وبلاده كردستان! ، ولأجلها تعرضت كردستان إلى تخريب وتدمير والشعب الكردي إلى تشريد وتطريد وقتل جماعي ، وفي تلك الحروب وقف الأكراد إلى جانب دولة آل عثمان ، وكانوا السبب الرئيسي - أي الأكراد - في قلب المعادلة العسكرية لصالح دولة العثمانيين ، وكان الأكراد يدينون بالولاء للدولة العثمانية وكلفهم ذلك الولاء تكليفاً غالياً إذ قامت الدولة الصفوية الإيرانية بصب جام غضبها وحقدها على الشعب الكردي فشنت عليه هجمات قاسية وارتكبت بحقه مجازر دموية بشعة ، حيث أقدمت أيضا على نفي وإبعاد جموع كثيرة وهائلة منه ومن كردستان إلى المدن والمناطق الفارسية في

العمق الإيراني مع انتهاج سياستين خبيثتين ضده وهما: سياسة التشييع المذهبية وسياسة التفريس العنصرية ، أي كانت الدولة الصفوية تحارب مذهب الأكراد وهو مذهب أهل السنة والجماعة وتكرههم بالإجبار والإكراه وسائر السياسات إلى اعتناق المذهب الشيعي ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر فإنه كانت تحارب اللغة والعادات والتقاليد الكردية والعاطفة الفطرية القومية وحتى يومنا هذا يوجد هؤلاء الأكراد المنفيون في المناطق والمدن والقرى الفارسية الإيرانية في محافظة مشهد حيث توجد مدن وقرى كردية بأكملها مثل : مدينة قوجان وشيروان وتربت حيدرية وبجنورد وشهر كونه، وفي منطقة طهران العاصمة في مدن : هشت كورد وساوجبلاغ وأطراف مدينة ورامين وفي مناطق محافظة شيراز ومازندران وفي مناطق محافظة أصفهان وقم وقزوين وغيرها.

وبسبب سياسات القمع والظلم والإضطهاد والتشريد الذي تعرض له الأكراد فإنه قد هاجر وهُجِّر جماعات كبيرة منهم إلى دول بعيدة أخرى كالباكستان حيث يوجد أكراد وقبائل كردية في مناطق كويتا وتربت الباكستانية، وهكذا في أفغانستان في منطقة هرات وغيرها ، وفي هذا الصدد يقول المقدم الشيخ عبد الوحيد في كتابه "الأكراد وبلادهم" صفحة ١١: (ويمكن تتبع أثر بعض القبائل الكردية التي هاجرت من موطنها الأصلي واتجهت شرقا حتى استوطنت مناطق في أفغانستان وباكستان قبيلتا الباويندا والغيلزاي الأفغانية إلى أصل كردي كما أن البلوشيين الذين يقطنون

البلوشستان هم أكراد وتركوا موطن أجدادهم. من عدة قرون)!!!.

ونفس الأسلوب الإستعماري الظالم للدولة الصفوية الإيرانية سلكته الدولة الإتحادية في تركيا ضد الشعب الكردي وكانت تقمع وبكل قساوة ووحشية حركات الأكراد وانتفاضاتهم المشروعة بالحديد والنار ، إضافة إلى محاربتها الخبيثة للغة والتراث والآداب والعادات الكردية، وأبعدت أعدادا كبيرة منهم إلى المناطق التركية بهدف تذويبهم وصهرهم في المجتمع التركي و (إنها بدأت تعمل في المرحلة الأخيرة من الحرب بقسوة وفظاظة لصهر الشعب الكردي وأطلقت يدها فيه واهمة أن ذلك خير سبيل للحفاظ على كردستان ، ومما يجدر ذكره أن حلفاءهم الألمان كانوا يشاركونهم رأيهم هذا ، لتحقيق هذا الغرض. أصدر الإتحاديون قبيل انتهاء الحرب سلسلة من المراسيم والفرمانات تقضي بتشتيت الأكراد في القرى الكردية على أن لا تتجاوز نسبتهم في أي مكان (من ٥-١٠٪) من السكان الأصليين للمناطق التي يعاد توطينهم فيها ، وكان من المقرر إسكان الشخصيات ورؤساء القبائل الكردية في مدن الأناضول الغربية ووضعهم هناك تحت الإقامة الجبرية ومنعهم من الإتصال فيما بينهم أو برجالهم الموزعين في القرى.

باشر الإتحاديون قبيل انتهاء الحرب تنفيذ خطتهم هذه بنشاط، بادئين بالقرى (الجامحة) الذين ما كان بوسع الحكام ترويضهم، وقد استطاعوا إبعاد الألوف منهم بقوة

السلاح إلى المناطق النائية والقاصية من غربي الأناضول. وهكذا تمكن الحكام الإتحاديون من إبعاد عدد كبير من الأكراد خلال الفترة الأخيرة من الحرب فمات أكثر من نصفهم في الطريق جوعا ومن شدة البرد أو فتكت بهم الأمراض ولم يستطع إلا قلة منهم العودة إلى أماكنهم الأصلية ، وذلك بعد انتهاء الحرب ، أما الذين استقروا منهم في مهاجرهم فقد عاشوا في ظروف بالغة القسوة من البطالة والأمراض مما أدى إلى أن يموت من هؤلاء خلق كثير) . -انظر كتاب "كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى" لمؤلفه الدكتور كمال مظهر أحمد.

ولهذه الأسباب ولإحقاق الحق ولإبطال الباطل فإنه اندلعت في شتى أجزاء كردستان ثورات كبرى بقيادة العلماء والقضاة والشيوخ مطالبين تطبيق الشريعة الإسلامية وعدالتها وسماحتها وإنسانيتها وإنصاف الكردي في بلاده وحقوقه وقوميته ولغته وإنهاء التقسيمات والمعاهدات التي كانت تتم على حسابه وعلى أسس جائرة بعيدة عن العرف والعقل والإنصاف فضلا بعدها عن التعاليم والأحكام الإسلامية العادلة. ومن هذه الثورات الكردية :

١- ثورة عبد الرحمن باشا في عام (١٨٠٦).
٢- ثورة أكراد البلباس في عام (١٨١٨).
٣- ثورة بدرخان بك في عام (١٨٤٣-١٨٤٦).
٤- ثورة يزدان شير في عام (١٨٥٣-١٨٥٥).
٥- ثورة الشيخ عبيد الله النهري عام (١٨٨٠).
٦- ثورة القاضي فتاح ميرزا في عام (١٨٩٠).

٧- انتفاضة الشيخ عبد السلام البارزاني في عام (١٩٠٨-١٩١٤).

٨- ثورة العالم سليم أفندي الخيزاني في عام (١٩١٤).

٩- ثورة الشيخ محمود الحفيد البرزنجي في عام (١٩١٨) واستمرت حتى عام (١٩٣٢).

١٠- ثورة الشيخ سعيد بيران في عام (١٩٢٤-١٩٢٥).

١١- ثورة الجنرال إحسان نوري في عام (١٩٣٠) واستمرت حتى (١٩٣٦).

١٢- ثورة سيد رضا الديرسمي في عام (١٩٣٧).

إن هذه الثورات التي ذكرناها انفجرت قبل وبعد الحرب العالمية الأولى ، وكما رأينا فإن أكثر قادتهم هم من العلماء والقضاة والمتدينين عموما لأنهم رأوا ظلما بواحا وجورا واسعا وطغيانا كبيرا خيّم على بلادهم وشعبهم وأن مجرى الشريعة قد تغير وانحرف، ومع ذلك فإنهم بذلوا مساعي حميدة وجهود كبيرة لعدم وقوع الحرب وكوارثها في المنطقة ، لهذا فهم قبل كل شيء اتصلوا بالآستانة مرات عديدة وأرسلوا إليها مذكرات واجتمعوا بها لكنه لم تنجح تلك المحاولات ولا ندري هل كانت بسبب غلبة الشيخوخة عليها كما يقول ابن خلدون في مقدمته التاريخية القيمة أم كانت لأسباب أخرى؟!.

وفيما يلي نورد نص المذكرة التي بعثها الشيخ عبد السلام البارزاني في (٧) مواد إلى الآستانة:

(١- لما كان الإسلام دين الدولة الرسمي ، فمن المقتضى أن تجري الأحكام بموجب الشريعة الإسلامية.

٢- يعين لمنصب القضاء من أصحاب المذهب الشافعي.

٣- تؤخذ الضرائب من المكلفين بمقتضى ما نص عليه الشرع ويلغى ما يزيد عن ذلك.

٤- تبقى ضرائب بدل العملة المكلفة كما هي على أن تخصص لإصلاح الطرق في الأقضية الخمسة.

٥- جعل اللغة الرسمية في الأقضية الخمسة اللغة الكردية، الأقضية الخمسة هي: دهوك ، زاخو ، العمادية ، عقرة ، سنجار.

٦- جعل التعليم باللغة الكردية.

٧- يعين القائد مقامون ومدراء النواحي وبقية الموظفين ممن يحسنون اللغة الكردية.).

وأما العالم سليم الخيزاني كان يدعو إلى تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وإبعاد الموظفين الأتراك لظلمهم الناس وفرض ماليات وضرائب وأتاوات مالية ثقيلة عليهم واستقلال كردستان كولاية تتبع الخلافة على أساس نظام الحكم الإسلامي ، وهكذا الشيخ سعيد بيران الذي ثار ضد الطاغية كمال أتاتورك والإتحاديين المجرمين الذين ألغوا الخلافة في عام ١٩٢٤م .

والقضية الكردية بدأت تظهر أكثر فأكثر كقضية سياسية هامة على المسرح الإقليمي والعالمي في أعقاب الحرب العالمية الأولى وسقوط الخلافة العثمانية في تركيا وانتصار قوى الإستعمار الغربي الذين أبرموا معاهدات سرية

واستعمارية لتقسيم البلدان والمناطق فيما بينهم وحسب مصالحهم الفكرية والسياسية والإقتصادية ، ومن أشهر معاهداتهم معاهدتي سايكس بيكو في عام ١٩١٦م وسان ريمو (من ١٩١٩-١٩٢٠م) اللتان جزأتا بلدان الشعوب في المنطقة والعالم ، ولكن الإستعمار الغربي قسم وطن الأكراد -كردستان- شر تقسيم ومزقها شر ممزق وإلى خمسة أقسام بين الدول المجاورة لكردستان !، ومنذ تلك العملية التقسيمية والتجزيئية لكردستان وجعلها خيرات وصدقات وهبات سخية بين مجاوري كردستان من الدول الخمس فإنها ترضخ لاحتلالهم وظنوا -باطلاً- وتوهموا أن الإستعمار هو قيم الشعوب وسيدها، وله الحق المطلق في توزيع أراضي الشعوب وثرواتها كيفما يشاء وكيفما يريد، وأيضا توهم محتلوا كردستان أن كل جزء مجزء منها هو ملكهم وجزء لا يتجزء من كيانهم الإستعماري المصطنع ، ولذلك شنوا حملات لا يصدقه العقل ولا يقره عرف ولا ضمير على الشعب الكردي الصامد مستخدمين ما يملكونه من الأسلحة المدمرة والفتاكة والمخربة كقنابل النابالم والقنابل الفسفورية والعنقودية والأسلحة الكيماوية والسامة التي لا تبقي ولا تذر والتي حصدت أرواح عشرات الآلاف من أبناء الشعب الكردي نساء وشيوخاً وأطفالاً وفي لحظات معدودات مثل مذبحة حلبچة المروعة ومذبحة منطقة بهدينان المرعبة وغيرها من جرائم محتلي كردستان القتلة الذين لم يراعوا في الأكراد إلاً ولا ذمة في تاريخهم الإجرامي البغيض.

# الحل الإسلامي للقضية الكردية

إن الإسلام هو دين بني الإنسان قاطبة ونظامه الأمثل وتصوره الأشمل وقانونه الأكمل ويملك أنصف الحلول وأفضل الأطروحات لحل معاناة ومآسي وآلام البشر وريادته بأمن وسلام ومساواة وقسط وأخوة ، والإسلام هو الحامي الرئيسي لكافة الشعوب والقوميات وحرياتهم وإنسانيتهم وأصالتهم وكرامتهم وعزهم وبلدانهم وأراضيهم وحقوقهم وممتلكاتهم وثرواتهم ويدافع عنها ويصونها ، ويرفض رفضا قاطعا كل أشكال التميز العنصري واللوني والطائفي والعرقي والقومي والطبقي ولا يُفضل أبدا شعبا على شعب وقومية على قومية ولوناً على لون ولا لغة على أخرى ورسالته حرب لا هوادة فيها على هذه التميزات الإنسانية الجائرة ، وإن ميزان التفاضل في الإسلام هو في التقوى والعمل الصالح الفعل الخيّر ، كما يقول القرآن الكريم بالتأكيد (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) سورة الحجرات ١٣. ويقول أيضا (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين) سورة الروم ٢٢.

وأما السنة المطهرة فيقول حبيبنا محمد -صلى الله عليه وسلم- : « يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى» رواه الإمام أحمد في مسنده.

ونحن ننظر إلى كافة المشكلات والمسائل بالمنظور الإسلامي ومنطوقه الشمولي السمح ومنها القضية الكردية التي تدور دراستنا حولها ونحاول طرح الحل الإسلامي لها ، ونقصد بالحل الإسلامي هو ذلك الحل الذي ينبثق من الكتاب والسنة فقط ، لا الحل المتأثر بالأهواء والمخلفات والموروثات الإستعمارية ولا الحل الذي يوافق مشاريع الإمبريالية وخططها التجزيئية التي غيرت التركيبة الجغرافية والسكانية والأرضية والقومية للشعوب على أبس ظالمة وخبيثة وحسب مصالحها الفكرية الكافرة وحسب منافعها السياسية والعسكرية والإقتصادية وبذلك حرمت الشعوب من خيراتهم وثرواتهم وممتلكاتهم التي أوجب الإسلام حفظها وصيانتها وإنماءها ، لذا فعمل الإستعمار مردود شرعا وعقلاً لتقسيمه للشعوب والبلدان ويعتبر تدخلا لا مشروعا في الكون وتمردا على الشعائر والسنن الإلهية وتجاوزا عليها وعلى حدودها ، والقضية الكردية تدخل ضمن هذه الدائرة الإنسانية الواسعة والعادلة للحل الإسلامي وهكذا جميع القضايا والمشاكل الموجودة في العالم ، إن الإسلام لا يقبل التصرف الكيفي الجشع بأراضي الناس وملكياتهم أو توزيعها على الآخرين ، والحواجز التي نراها اليوم في منطقتنا وفي كثير من مناطق العالم إنما هي من هندسة الكفر العالمي والإمبريالية المستكبرة ويجب على المسلمين إدانتها والجهاد من أجل إزالتها وتحطيمها وتدميرها!

والمسألة المهمة الأخرى أن كردستان تعتبر الآن أراضي

مغصوبة ، والغصب والإستيلاء علي أراضي وممتلكات وأموال الغير حرام في الإسلام ، وأكد على وجوب رد الغاصب ما غصبه من حقوق قليلة كانت أم كثيرة إلى أهلها ، ويقول الفقهاء والأئمة بضرورة رد الحقوق المغصوبة لأن الإسلام أكد علي تحريم الغصب والإستيلاء على حقوق الآخرين وأكل أموال الناس والتصرف فيها بالعدوان والباطل ، وأن (الغصب : هو استيلاء على مال غيره بغير حق وهو محرم بالكتاب والسنة والإجماع).

أما الكتاب فقول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم » النساء ٢٩.وقوله تعالى « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون » البقرة ١٨٨. وقوله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا » المائدة ٣٨.والسرقة نوع من الغصب.

وأما السنة فروى جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر {إن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا} رواه مسلم وغيره. وعن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله يقول: {من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه الله من سبع أرضين} متفق عليه. وروى أبو حرة الرقاشي عن عمه وعمرو بن يثربي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه} رواه أبو إسحاق الجوزجاني.

وأجمع المسلمون على تحريم الغصب في الجملة . "أنظر كتاب المغني لابن قدامة ج٥ صفحة ٢٣٨".

لذلك فالإسلام يرى بأن كردستان أراضي مغصوبة ومحتلة يجب أن ترجع إلى أهلها وكما كانت من قبل ويقول :

١- التدخل الإستعماري في الكون حرام وتمرد على القوانين الإلهية.

٢- التوزيع الكيفي الجشع لأزاضي الشعوب وثرواتها حرام أيضا.

٣- تعتبر الأجزاء الخمسة من كردستان أراضي مغصوبة ومحتلة يجب تركها وإعادة الحقوق المغصوبة إلى أصحابها.

٤- للشعب الكردي الحق الثابت والمشروع في الجهاد من أجل استرداد حقوقه وأراضيه وثرواته وممتلكاته المغتصبة.

٥- على المسلمين جميعا مؤآزرة ونصرة ودعم الشعب الكردي في جهاده وكفاحه من جميع الجهات من أجل توحيد وتحرير أجزاء كردستان وتكوين دولة إسلامية كردية.

والإسلام ينظر إلى كافة المشاكل والقضايا التي ابتليت بها الشعوب بهذا المنظار الإنساني العادل، وإضافة لما ذكرناه من رؤى إسلامية تجاه القضية الكردية فإنه فيما يلي نقدم الحل الإسلامي للقضية الكردية:

١- تأسيس الدولة الإسلامية المستقلة في كردستان عقب تحرير وتوحيد أجزاءها الخمسة من المحتلين المعتدين.

٢- دولة الخلافة العظمى أو الدولة الإسلامية العالمية أو

الولايات المتحدة الإسلامية أو أي إسم آخر يتفق ويجتمع عليه المسلمون.

بعد قيام دولة الخلافة والتي كلف المسلمون بتحقيقها والسعي المتواصل لإيجادها فإن الحكومات الإسلامية للشعوب سوف تنضم إليها وتصبح ولاية من ولاياتها وجزء منها ، وحينئذ يُطبّق نظام الولايات الإسلامي أو الحكم الكونفدرالي أو نظام الإستقلال الذاتي على الشعوب وأوطانها وبلدانها وتصبح تابعة للمركز السياسي الإسلامي، لذا فإننا لا نرى المانع الشرعي في جهاد ونضال الشعوب المسلمة ، كلٌ على أراضيه لتشكيل الحكومات الإسلامية للتمهيد لتأسيس دولة الولايات الإسلامية المتحدة!!.

وأما الحلول التي تؤيد (سايكس-بيكو) و (سان-ريمو) وغيرها وتريد أن تبقى كردستان كما هي الآن ممزقة ومجزئة والتي توافق مشاريع الإستعمار فهي مرفوضة من أي اتجاه كان وضد الإسلام وإن زعم أصحابها ما زعموا.

## المصادر المعتمدة في البحث:

١- " كردستان وطن وشعب بدون دولة " لمؤلفه الأستاذ جواد الملا.

٢- " كرد وكردستان " للمؤرخ السوفياتي واسيلي نيكيتين.

٣- " إمارة بهدنيان " لمؤلفه صديق الدملوجي .

٤- القاموس السياسي لأحمد عطية الله.

٥- كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى للدكتور كمال مظهر أحمد.

وغيرها من المصادر التي أشرنا إليها.

# صدر للمؤلف:

١- القضية الكردية بين الإفراط والتفريط.

٢- بدايات ظهور القضية الكردية.

٣- الخطوط العريضة للمجتمع الإسلامي.

٤- موجز عن بداية ظهور القضية الكردية.

٥- موجز عن جرائم صدام وحزب البعث في كردستان.

٦- جنوب كردستان أم شمال العراق؟.

٧- الإسلام والقضية الكردية.

وسيصدر في المستقبل القريب - بعون الله - مايلي:

١- الإسلاميون والقضية الكردية.

٢- الغصب في ضوء الشريعة الإسلامية ومسألة غصب كردستان.

٣- حوار حول القضية الكردية - مجموعة مقالات -.